وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح–ورقلة –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الشعـــرية عنـــد حسـن ناظـم في كتابـه: " مفاهيم الشعرية".

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماستر في الأدب العربي
تخصص: النقد الأدبي ومصطلحاته.

إعداد الطالبة:

- نادية عريف .

إشراف الدكتور(ة) :

- أحلام معمري.

أعضاء اللجنة	الجامعة	الصفة
د* أحلام بن الشيخ	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –	رئيسا
د* أحلام معمري	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –	مشرفا
د* فايزة زيتوني	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –	مناقشا

السنة الجامعية:2016/2015

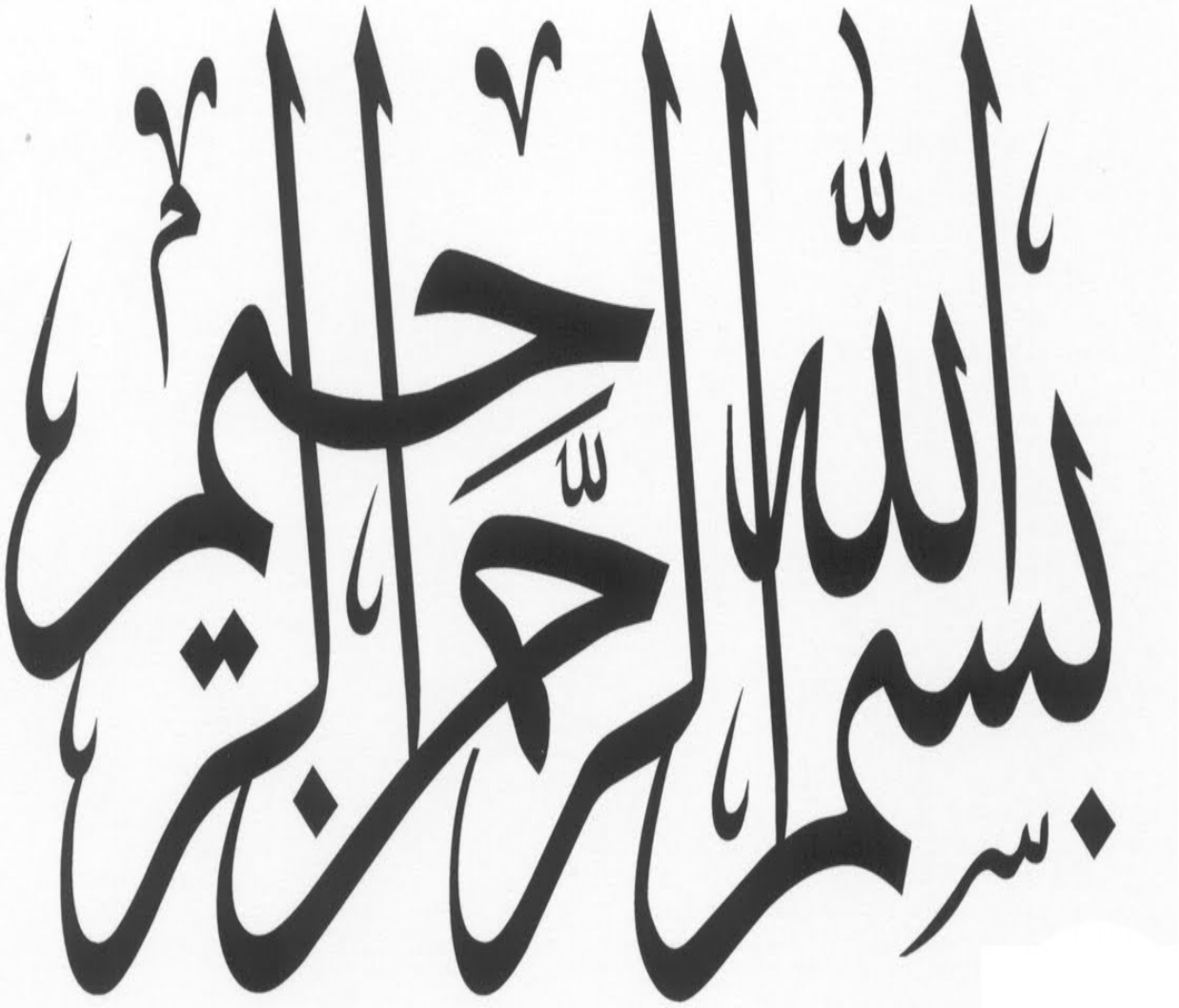
بسم الله الرحمن الرحيم

حكمة

قال العماد الأصفهاني :

إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده :

لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن،و لو

قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من

أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

أبو الفرج الأصفهاني

من كتاب الأغاني.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من تعب من أجل تربيتي وخلق في نفسي روح التحدي وغرس في قلبي حب العلم منذ نعومتي أضافري ،إلى الذي علَّمني سلوكه خصالا أعتز بها في حياتي .....والدي العزيزرحمة الله عليه.

إلى التي حملتني وهنا على وهن وقاست وتألمت لألمي إلى من رعتني بعطفها وحنانها إلى أول كلمة نطقت بها شفتاي .....أمي الحبيبة حفظها اللـه ورعاها.

إلى الذين ساندوني طوال مشواري الدراسي مع التضحية والدعم المعنوي .....إخوتي وأخواتي.

إلى صديقاتي: مريم- وردة- إنتصار- ريحة- سعاد.

إلى كل من وقف إلى جانبي في مشواري الدراسي

أهدي ثمرة جهدي هذا المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد لله على إحسانه وفضله وعلى ، توفيقه حمداً يليق بجلال سلطانه و الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء و المرسلين نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين :

ومن باب الإعتراف بالفضل وعرفانا بالجميل أتقدم بأسمى تحيات الشكر والعرفان إلى الدكتورة المشرفة على هذا البحث أحلام معمري التي تابعني بإخلاص ووقفت على مراحل العمل موجهة أدامها الله ونفعنا بعلمها.

كما أقدم شكري إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح –ورقلة–

والشكر موصول إلى كل من أسهم من قريب أو بعيد في إخراج هذا العمل إلى النور فلهم مني جزيل الشكر والعرفان.

نادية عريف

مقدمـــــــــة

الحَمْدُ لله واهِبَ البيَان، ومُقَوِّمَ اللِّسان، خَلقَ الإنْسَان علَّمَه البَيَان، والصَّلاة والسَّلام على صَاحِب اللِّواء المَعْقُود، والمَقَامِ المَحْمُود والحَوْضِ المَوْرُود مُحَمْد صلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم وعلى أصْحَابِه أجْمَعين وَبَعد:

تعد الشعرية من المفاهيم النقدية التي برزت في السنوات الأخيرة على الساحة النقدية لتتلقاها الأقلام بالدراسة و التحليل و الترجمة والتعريب، فنجد هذا المفهوم في نقدنا العربي واجه العديد من التشابك والتعقيد لطبيعة المفهوم الزئبقية فنجد له تعريفات كثيرة ومختلفة تتباين من ناقد لآخر ومن ثقافة لأخرى وحتى من زمن لآخر، وعلى غرار هذا الإختلاف يتفق جل النقاد على فكرة جوهرية وهي أن الشعرية هي القوانين التي تحكم الخطاب الأدبي، كما ومن هنا تهتم الشعرية بمحاولة البحث عن القوانين التي تحكم هذا الخطاب وتجعله يتميز ويختلف عن باقي الخطابات وهي بذلك لا تبتعد عن الأدبية ،ومن هنا تكمن الجدة في هذه الدراسة في تناول الشعرية كمفهوم أولا في المدونة التي اختيرت للبحث فجاءت هذه الدراسة موسومة بـ: "**الشعرية عند حسن ناظم**" أما المدونة فتمثلت في كتابه "**مفاهيم الشعرية**"– دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم–، وهذه الدراسة تميل في عمومها إلى تحديد مفهوم الشعرية عند هذا الناقد من خلال مقارنته لمفاهيم الشعرية عند العرب والغرب القدماء منهم والمحدثين في ثنايا هذا الكتاب.

إن الدافع الرئيسي لإختياري لهذا الموضوع هو طبيعتة وتعدد الشخوص الذين طرقوه ومع ذلك لم يتم الحسم فيه ، فقد شكل مجالا واسعا لا يقبل التجاوز، فهو يتطلب تركيزا ودقة لتمحيص الآراء الواردة في مراجع كثيرة ومتعددة ، إضافة إلى شغفي الشديد بالبحث في

مجال النقد الأدبي، وكذلك استجابة لرغبة جامحة كانت تراودني في البحث عن الشعرية وما تحمله من نظريات، أما الدافع الأول وراء اختيار هذه المدونة كونها بحثت في أصول وجذور مصطلح الشعرية كما وقفت عند علاقتها بمختلف فروع علم اللغة.

هناك الكثير من الدراسات السابقة في هذا الموضوع ومن أهمها كتاب: الشعرية العربية أصولها ومفاهيمها وإتجاهاتها لـ " مسلم حسب حسين "، علم الشعريات قراءة مونتاجية في أدبية الأدب لـ " عز الدين المناصرة ".

حاولت في هذا البحث الإجابة عن الإشكاليات التالية وهي:

* **كيـــف يـــرى حســـن ناظـم مفهـــوم الشعريـــة؟**

* **هل كانت هناك أسس ومرتكزات اعتمدها حسن ناظم في تقديم مفهوم للشعرية ؟**

* **كيف يرى حسن ناظم علاقة الشعرية بالعلوم الأخرى؟**

* **فيما تتمثل السمة التكاملية بين القراءة والشعرية من منظور حسن ناظم؟**

وإذا كان لكل بحث منهج يتكئ عليه؛ فقد اقتضت طبيعة الدراسة الإتكاء على المنهج التاريخي ،الذي يعتبر ضروريا لطبيعة الدراسة التي تتبع تطور الشعرية واستندت على إجراءات آليتي الوصف والتحليل.

ولإنجاز هذا البحث قمت بصياغة خطة إستفتحتها بمقدمة ثم مدخل تناولت فيه ماهية الشعرية من تعريف لغوي واصطلاحي للشعرية ومفهوم الشعرية عند حسن ناظم وأصولها

الفلسفية العربية،وبعض مفاهيم الشعرية عند النقاد الغرب والعرب المحدثين، يليه فصلين، وهما كالآتي:

الفصل الأول وعنوانه: الشعرية بين النَّظرية واللسانيات؛واحتوى على مبحثين وهما:

المبحث الأول: بعض نظريات الشعرية؛ ويضم شعرية التماثل والإنزياح والفجوة .

أما المبحث الثاني: علاقة الشعرية باللسانيات.

أما الفصل الثاني والمعنون بـ: الشعرية بين الشعر والنثر ويندرج تحته مبحثين وهما:

المبحث الأول: النثر والشعر عند القدماء.

أما المبحث الثاني: الشعر والنثر عند المعاصرين.

ثم خاتمة كانت بمثابة حوصلة جمعت فيها مختلف النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وقد استعنت بمجموعة من المصادر والمراجع نذكر في بدايتها مدونة البحث بعنوان: "مفاهيم الشعرية" –دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم– في الشعرية لـ كمال أبو ديب – كتاب الشعرية العربية للأدونيس– الشعرية العربية مرجعياتها وابدالاتها النصية لـ مشري بن خليفة ،وكذا المراجع المترجمة مثل: النظرية الشعرية لجون كوهن – قضايا الشعرية لرومان جاكبسون– الشعرية لتزفيطان تودوروف.

خلال إنجازي لهذه الدراسة، واجهتني بعض الصعوبات، والتي لا يخلو أي بحث منها ،ولعل أهمها مايلي: تشعب الموضوع واتساعه، كثرة المصادر والمراجع التي تطرقت لموضوع الشعرية مما جعلتني في حيرة من أمري أيها أعتمد .

وما يسعني القول إلا أن هذه المذكرة ما كان لها أن تستوي على صورتها، لولا الرعاية التي أولتها الأستاذة المشرفة الدكتورة :أحلام معمري التي أتقدم لها بجزيل الشكر والتقدير .

وفي الأخير هذا جهدي فإن وفقت فمن الله ،وإن أخطأت فمن نفسي.

****الطالبة: عريف نادية****

يوم الثلاثاء 2016/05/03.

مدخـــــــل

❖تعريف الشعرية: (لغة وإصطلاحا)

• **لغة:**«الشعرية اسم مشتق من كلمة "شعر" وقد أضيفت إليها اللاحقة "ية" لإضفاء الصفة العلمية تماما كما لو يقال:علم الشعر، وذلك جريانا على نحو الأسلوبية والألسنية والأدبية.»[1] ومادة شعر في اللغة « تدل على العلم والفطنة, يقال: شعر به أي علم، وأشعره الأمر و"أشعره به": أعلمه إياه و"شعر به": عَقلَه وتطلق كذلك على الكلام المخصوص بالوزن والقافية، يقال شعر رجل:أي قال الشعر، والشعر منظوم القول وقائله الشاعر، وسمي شاعرا، لفطنته وشعر شاعر جيد أريد بهذه العبارة المبالغة والإشارة.»[2]يقول ابن منظور: «والشعر منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم شعر.»[3]

• **اصطلاحا:** « مفهوم الشعرية نابع من الشعر، وكامن فيه عبر التاريخ،حيث تعود أصول تواجد هذا المفهوم إلى كتاب الشعر لأرسطو، الذي اعتمد نظرية المحاكاة كأساس نظري لشعريته، التي يمكن أن نطلق عليها "شعرية المحاكاة" التي قعد لها أرسطو، يبتغي منها أنْ تكون مدعاة(للتطهير)، وأنموذجا للمجتمع المثالي الذي تطلع إليه الحضارة اليونانية، ثم تغير مفهوم الشعرية، وفق التطورات التي ظلّ يشهدها التاريخ، ومدى تأثير تلك التّداعيات التي أخرجت إلى الوجود مدارس وإتجاهات مذهبية أدبية، على غرار الكلاسيكية، ثم الرومانسية فالواقعية والتعبيرية ثمّ الرمزية فالسريالية والواقعية الروسية ثمّ إتجاه الشعر

---

[1] – ينظر، رابح بوحوش، **الشعريات وتحليل الخطاب** ،الموقف الأدبي، عدد414،أكتوبر،2005،دمشق – سوريا– ، ص:08

[2] – ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، **لسان العرب** ، مادة(شعر)، ج:4، دار صادر بيروت،ص:410

[3] – المرجع نفسه، ص:411.

الخالص وغير ذلك، وإنْ أتينا إلى ما يميز الشعر لوجدناه يعتمد مبدأ التخييل ،الذي يعد جوهره الأساس بحيث يزوده بصفة الحسية، والشعور بالمدركات التي أعيد تشكيلها عن طريق المحاكاة، التي تقتضي فراسة الشاعر، وحذقه ومهارته أو ما يسمى الشاعرية، فالشاعرية هي التي تصنع شعرية النص أو الخطاب الأدبي.»[1] كما أنّ « الشعرية مصدر صناعي،وضع للدلالة على اللفظة الفرنسية "POETIQUE" أو اللفظة الإنجليزية" POETIC " وينحصر معناها في إتجاهين حسب رأي أحمد مطلوب، الأول :فن الشعر وأصوله التي تتبع للوصول إلى شعر يدل على شاعرية ذات تميز وحضور ، ومما قيل فيها: أنها تسعى إلى معرفة القوانين العامة التي تنظم ولادة كل عمل وهي تبحث عن القوانين داخل الأدب، وأنها اسم لكل ما له صلة بإبداع كتب أو تأليف، حيث تكون اللغة في آن واحد الجوهر والوسيلة لا بالعودة إلى المعنى الضيق الذي يعني مجموعة من القواعد والمبادئ الجمالية ذات الصلة بالشعر.والثاني : الطاقة المتفجرة في الكلام المتميز بقدرته على الإنزياح والتفرد وخلق حالة من التوتر.»[2]

[1]– محمد مصابيح،مقال:**الشعرية بين التراث والحداثة**،في ،2009/1/10، دار ناشري للنشر الإلكتروني،2003–2015 .

[2] – حامد درويش الرواشدة ، رسالة دكتوراه ،**الشعرية في النقد العربي الحديث(دراسة في النظرية والتطبيق)** ،جامعة مؤتة عمادة الدراسات العليا2006، ص: 36–37.

❖ الأصول الفلسفية للشعرية العربية:

تمثلت الأصول الفلسفية للشعرية العربية من خلال أربعة آراء من« كبار الفلاسفة العرب الذين شرحوا كتاب أرسطو (فن الشعر) وقرأوه قراءة موضوعية حينا، وتأويلية حينا آخر كما فعل الفارابي (ت339هـ) وابن سينا(ت428هـ) ،أو قراءة تراوحت بين الموضوعية والإسقاطية كما فعل ابن رشد(ت595هـ)»[1]حيث تمثلت نصوصهم فيمايلي:

أولا:الفارابي (260هـ): يعد الفارابي من كبار الفلاسفة المسلمين الذين شرحوا كتاب أرسطو (فن الشعر) حيث ضمن في شرحه للكتاب بعض من آرائه ووجهات نظره في الشعرية إذ يقول :« الأقاويل الشعرية هي التي تركب من أشياء شأنها أن تخيل في الأمر الذي فيه المخاطبة حالا ما، أو شيئا أفضل أو أخس وذلك إمّا جمالا أو قبحا أو جلالا أو هوانا، أو غير ذلك مما يشاكل هذه»[2]إنّ الفارابي – في هذا النص– يعول على التخييل بوصفه عنصرا مهيمنا على الشعر، فالشعر إما أن يصور الشئ على هيئة أحسن وأفضل مما هو عليه أو أقبح مما يكون عليه حال هذا الشئ وهنا يتمحور مفهوم أرسطو لنوع معين من الشعر المسرحي اليوناني بضربيه التراجيدي والكوميدي،و بعبارة أخرى يقول الفارابي:

---

[1] – مسلم حسب حسين ،**الشعرية العربية أصولها ومفاهيمها وإتجاهاتها**، منشورات ضفاف، كلية الآداب ،جامعة البصرة ط:1-1434هـ-2013م، ص:41.

[2] – الفارابي ،**إحصاء العلوم**، ، تح: عثمان أمين، مكتبة الأنجلو القاهرة،1968، ص:83.

« والتوسع في العبارة بتكثير الألفاظ بعضها ببعض وترتيبها وتحسينها؛ فيبتدئ حين ذلك أنْ تحْدث الخطبية أولا ثمَّ الشعرية قليلا فقليلا »[1]

ثانيا:ابن سينا:(428هـ):« إنّ السبب المولد للشعر في قوة الإنسان، شيئان :أحدهما الالتذاذ بالمحاكاة ،والسبب الثاني حب النّاس للتأليف المتفق والألحان طبعاً،ثمَّ قد وجدْتُ الأوزانَ مناسبة للألحان، فمالت إليها الأنفس وأوجدتها، فمن هاتين العلتين تولدتْ الشعرية وجعلت تنمو يسيراً يسيراً تابعة للطباع، وأكثر تولُّدها عن المطبوعين الذين يرتجلون الشعر طبعاً، وانبعثت الشعرية منهم بحسب غريزة كل واحد منهم وقريحته في خاصته وبحسب خلقه وعاداته.»[2] ويقصد ابن سينا هنا بلفظة (الشعرية) ،علل تأليف الشعر و المنحصرة في سببين الأول الالتذاذ بالمحاكاة والثاني تناسب التأليف و الموسيقى المتمثلة في الأوزان ،و من هنا نلحظ أن ابن سينا في مفهومه للشعرية ينحى منحا نفسيا يرتبط بغريزة الإنسان .

ثالثا:ابن رشد(520هـ):« لم يكن أقل وعيا واستيعابا للنص الأرسطي، وقدرته على التمييز بين قوانين الشعرية العربية من سابقيه،فلم يغب عن وعيه أنّ كتاب أرسطو (فن الشعر) يتضمن قوانين مشتركة لجميع الأمم، لكنّ أكثرها هو مما له علاقة مباشرة بالشعر اليوناني ،أوزانه وخصائصه اللغوية والفنية»[3]،أما مفهوم الشعر عند ابن رشد فلا يكاد يختلف في جوهره عن مفهومه عند الفارابي وابن سينا وإن لم يكن في مستوى الدقة الاصطلاحية التي نجدها عند هذين الفيلسوفين ذلك أنه يقرن الشعر بالتخييل والتغيير أي الأقوال المغيرة،

---

[1] – الفارابي(أبو نصر) ، **كتاب الحروف** ، تح:محسن مهدي،بيروت،ص:141.

[2] ابن سينا، **فن الشعر من كتاب الشفاء ضمن كتاب أرسطو(فن الشعر)**،تر– تح، عبد الرحمان بدوي، بيروت،ص :172.

[3] مسلم حسب حسين ، **الشعرية العربية أصولها ومفاهيمها وإتجاهاتها** ،ص:53–54.

كالتشبيه و الاستعارة و الكناية و التشخيص ، ويعلق على ذلك المفهوم بقوله:« وأنت إذا تأملت الأشعار المحركة وجدتها بهذه الحال وما عدا من هذه التغييرات فليس فيه من معنى الشعرية إلا الوزن فقط »[1]« وتتدرج –عند ابن رشد– ضمن إطار الشعرية مجمل التغييرات التي يسميها (الحيل التركيبية)، التي تكونت بالموازنة والموافقة والإبدال والتشبيه وبالجملة،بإخراج القول غير مخرج العادة.» [2] وينقل ابن رشد قول أرسطو:« وكثيرا ما يوجد في الأقاويل التي تسمى أشعارا ما ليس فيها من معنى الشعرية إلا الوزن فقط كأقاويل سقراط الموزونة وأقاويل أنبادقليس في الطبيعيات، بخلاف الأمر في أشعار أوميروش»[3].

رابعا: حازم القرطاجني(684هـ): يقول:« وكذلك ظنَّ هذا أنَّ الشعرية في الشعر إنما هي نظم أي لفظ كيف اتفق نظمه وتضمينه ،أيْ غرض اتفق على أي صفة اتفق،لا يعتبر عنده في ذلك قانون ولا رسم موضوع»[4]،إن الشعرية من خلال هذا المفهوم تتمثل في اللفظ و هذا الأخير لا تحكمه قوانين،المهم أن يكون في قالب شعري، ويقول أيضا: « وليس ما سوى الأقاويل الشعرية في حسن الموقع من النفوس مماثلا للأقاويل الشعرية،لأنَّ الأقاويل التي ليست بشعرية ولا خطابية ينحى بها نحو الشعرية لا يحتاج فيها إلى ما يحتاج إليه في الأقاويل الشعرية إذ المقصود بما سواها من الأقاويل إثبات شئ أو إبطاله أو التعريف

---

[1] – المرجع السابق ،ص:54– 55 .

[2]– مسلم حسب حسين ، **الشعرية العربية أصولها ومفاهيمها وإتجاهاتها** ، ص: 55– 56.

[3] – ابن رشد ، **تلخيص كتاب أرسطو،في الشعر**،تح،محمد سليم سالم مجنة ،إحياء التراث،القاهرة،ص: 204.

[4] – حازم القرطاجني ، **منهاج البلغاء وسراج الأدباء** ،تح:محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، ط،3 1986،ص:28.

بماهيته وحقيقته »[1] يرى حسن ناظم من خلال تعريفات الفارابي (260ه) وابن سينا(428ه)ونقل ابن رشد(520ه) قول أرسطو وحازم القرطاجني،« أنّ لفظة الشعرية لا تمتلك مقومات الإصطلاح فهي غير مشبعة بمفهوم معين كما أنها لم تكرس تماما في النصوص النقدية العربية القديمة.»[2] حيث يرى حسن ناظم أن حازم القرطاجاني أشار إلى معنى لفظة الشعرية ،و إقترب من معناها العام المتمثل في قوانين الأدب ،ومنه الشعر ،و ذلك لأنه استفاد من نصوص الفلاسفة السابقين واقتبس منها، وهذ ما جعل مجال الدلالة للفظة (الشعرية) الواردة في نصه متواشجة مع مجال الدلالة للفظة ذاتها في نصوص الفلاسفة بينما تكون مرة أخرى ذات دلالة مغايرة تقربها من معنى الشعرية العام،كما يرى – حسن ناظم – أن حازم لا يمكن أن نعتبره مرجعية للشعرية الحديثة و ذلك في قوله :« لا يغرينا القول أنّ حازم كان المرجعية الأكيدة للشعريات الحديثة بل في القول أنّ لمحة خاطفة من معنى الشعرية الحديثة كان متضمنا في النص النقدي لحازم القرطاجني فضلا عن أنه كان يعالج الشعر لا الخطاب الأدبي.»[3]

« الفارابي يعني بلفظة (الشعرية) السمات التي تظهر على النص بفعل ترتيب وتحسين معينين، حيث تؤدي هذه السمات إلى ظهور أسلوب شعري يطغى على النص في حين

---

[1] – المرجع السابق،ص: 119.

[2]- حسن ناظم ،**مفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الأصول و المنهج و المفاهيم)** ، المركز الثقافي العربي ،بيروت ،ط :1،1994،ص:12.

[3]- ينظر ،المصدر نفسه ،ص :13.

يعني ابن سينا بلفظة (الشعرية) علل تأليف الشعر التي يحصرها بالمتعة المتأتية من المحاكاة وتناسب التأليف والموسيقى بمعناها العام يتخذ منحى نفسيا.»[1]

«أما ابن رشد فترد عنده لفظة (الشعرية) بمعنى الأدوات التي توظف في الشعر فيشك في شعرية بعض (الأقاويل) التي لا تستخدم من أدوات الشعر إلا الوزن .»[2]

❖ الشعرية الغربية الحديثة:

أولا: رومان ياكبسون: يرى أن :« الشعرية يمكن تحديدها بإعتبارها ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقاتها مع الوظائف الأخرى للغة ،إنما تهتم بها أيضا خارج الشعر ، حيث تعطي الأولوية لهذه الوظيفة أو تلك على حساب الوظيفة الشعرية»[3]من خلال هذا القول نستنتج أن الشعرية عند ياكبسون هي فرع من فروع اللسانيات بالإضافة إلى أنها تهتم بالشعر والنثر أيضا كما أن لها علاقات مع غيرها من العلوم اللغوية كالبنيوية والأسلوبية.

ثانيا: بول فاليري« يبدو لنا أن اسم الشعرية ينطبق عليه إذا فهمناه بالعودة إلى معناه الإشتقاقي أي اسما لكل ماله صلة بإبداع كتب أو تأليفها حيث تكون اللغة في الجوهر والوسيلة لا بالعودة إلى المعنى الضيق ، الذي يعنى مجموعة من القواعد أو المبادئ

---

[1]- ينظر، حسن ناظم ،**مفاهيم الشعرية** ،ص:12.

[2]- ينظر،المصدر نفسه ،ص:13.

[3] – رومان ياكبسون ، **قضايا الشعرية** ،تر:محمد الولي ومبارك حنون ،دار توبقال،المغرب 1988،ص: 35.

الجمالية ذات الصلة بالشعر»[1]من خلال هذا المفهوم نلحظ أن فاليري ربط الشعرية بكل ماله صلة بالإبداع ولا يهم إن كان هذا الإبداع من جنس الشعر أو جنس النثر والمهم أن يكون هذا الإبداع لغويا فحسب.

ثالثا: جون كوهن : « الظاهرة الشعرية إذن تتحول إلى ظاهرة يمكن قياسها وتقديمها على أنها متوسط التردد لمجموعة من المجاوزات التي تحملها اللغة الشعرية إلى لغة النثر »[2] فالشعرية من وجهة نظر جون كوهن قائمة على مقارنة بين الشعر والنثر ، وما يميز الشعر والنثر هو الإستعمال اللغوي من خلال خرق اللغة بمخالفة المألوف وبقدر ما تقترب اللغة من المجاوزة بقدر ما تتحقق الشعرية فالشعرية في نظره علم موضوعه الشعر. وصفت شعرية جون كوهن بأنها قريبة من الشعرية العربية خاصة القديمة منها وذلك كونها تقتصر الشعرية فقط على مجال الشعر حيث يقول:« الشعرية علم موضوعه الشعر»[3] إن الشعرية في نظر "كوهن" عملية ذات وجهين متعاكسين متزامنين، الانزياح ونفيه، تكسير البنية وإعادة التبنين، فعملية التأرجح بين الذهاب والإياب من الدلالة إلى فقدان الدلالة ثم من فقدان الدلالة إلى الدلالة هي التي تمنح للخطاب الأدبي خصوصيته الشعرية، فالشعرية إذن موضوعها هذا الانزياح الذي يتحقق في صورة مختلفة وبلغة تتجاوز المعطى اللغوي أو المتواضع عليه .و في ذلك يقول "جيرار جينات": "التجاوز في الأعمال الأدبية هو موضوع الشعرية.

---

[1] – عثماني ميلودة ، **شعرية تودوروف** ، منشورات عيون المقالات، الدار البيضاء ،المغرب،ص:10.

[2] – جون كوين ، **بناء لغة الشعر**، تر، أحمد درويش ،دار المعارف ، القاهرة ط،3– 1993،ص:25.

[3] – جون كوهن ، **النظرية الشعرية** ، تر: أحمد درويش، دار غريب القاهرة، ط:4،2000 ، ص:29.

❖ الشعرية العربية الحديثة:

أولا: شعرية كمال أبو ديب: هي:« خصيصة علائقية، أي أنها تجسد في النص لشبكة من العلاقات التي تنمو بين مكوّنات أولية سمتها الأساسية أنّ كلا منها يمكن أنْ يقع في سياق آخر دون أنْ يكون شعريًّا، لكنّه في السياق الذي تنشأ فيه هذه العلاقات، وفي حركته المتواشجة مع مكونات أخرى لها السمة الأساسية ذاتها، يتحول إلى فاعلية خلق للشعرية ومؤشر على وجودها.»[1]

ثانيا: شعرية محمد بنيس: يرتكز محمد بنيس في هذا الشأن على مجال اللغة بوصفها فرعا من فروع الشعرية العربية أساسها تفسير النصوص القرآنية وإبراز دلائل الإعجاز فيها، حيث يقول:« فالشعرية العربية كانت فرعا من فروع الدراسات اللغوية المتمركزة حول تفسير النص القرآني، وإبراز لغته المعجزة، التي لا قدرة لأي نص غيره على التشبه بها؛ فبالأحرى تحديدها، هكذا كانت كل من دراسات الإعجاز القرآني ودراسات الشعر والنثر تضع الحدود»2 ؛ أي أن اللغة من منظور بنيس هي التي تكشف مايحجبه الخطاب الديني وهي الآداة التي يمكن استخدامها في الوصول إلى شعرية النص المقدس وعلاقته بالنص المقلد.

نلحظ أن الشعرية في النقد العربي الحديث الناتجة من تأثرها بنظريات الشعرية الغربية و حاول كل من كمال أبو ديب و أدونيس التنظير لها، من خلال كتابيهما (في الشعرية) و (الشعرية العربية).

---

[1]– كمال أبو ديب ، **في الشّعرية** ،مؤسسة الأبحاث العربية،بيروت–لبنان، ط:1–1987،ص:14.

[2] – محمد بنيس، **الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاتها**، ج:1التقليدية، دار توبقال للنشر،الدار البيضاء،ط:2–2001،ص:43.

« إن البحث في النظرية الشعرية العربية الحديثة ينبغي أن يتم من داخلها ...إن رصد هذه التجربة و معاينتها ما تزال غير مؤسسة لأن النقد العربي الحديث لم يتوجه نحو النص و استخراج قوانينه ،و نحن هنا لا نلغي المحاولات التأسيسية لأدونيس و عز الدين إسماعيل و محمد بن نيس و كمال أبو ديب ،و هي مقاربات منهجية تبحث في الشعرية العربية الحديثة.»[1]

ثالثا:شعرية حسن ناظم : يرى حسن ناظم أن هناك زخم هائل من الترجمات لمصطلح الشعرية اوقعنا في مشكلة عويصة تمثلت في تصعيد أزمة الإصطلاح التي يعاني منها النقد العربي الحديث ،فاقترح ان تكون لفظة الشعرية مقابلا مناسبا لـ:**poetics** ووجهة نظره مستندة إلى أن لفظة الشعرية شاعت و أثبتت صلاحيتها في العديد من كتب النقد، كما تمثل مفهومه للشعرية في قوله :« أن الشعرية مقاربة للأدب لاتعني تناول العمل الأدبي بوصفه تجليا لبنية عامة لا يشكل فيها الخطاب إلا ممكننا من ممكناتها ،و لهذا لا تبحث الشعرية في هذا الممكن فحسب ،و إنما في الممكنات الأخرى.»[2] من خلال هذا المفهوم نلحظ أن الشعرية من منظور حسن ناظم تنطلق من النص ذاته مستخرجة منه القوانين العامة التي تحكم هذا الخطاب.

[1] – ابن خليفة مشري، **القصيدة الحديثة في النقد العربي المعاصر**، منشورات الإختلاف ، ط 1– 2006،ص :73.

[2]- حسن ناظم ،**مفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الأصول و المنهج و المفاهيم)** ،ص :17.

الفصل الأول: الشعرية الأسلوبية والشعرية اللسانية.

I)- بعض نظريات الشعرية :

توطئة :

تسعى الشعرية للإجابة عن السؤال الذي تطرحه كافة الدراسات الأدبية بإختلاف مناهجها وهو ما الذي يجعل الخطاب الأدبي يؤدي وظيفة جمالية تأثيرية إلى جانب وظيفة التوصيل والإبلاغ ؟ ومن هذا المنطلق نجد أنَّ حقل إشتغال الشعرية هو الخطاب الأدبي نفسه وما يميزه عن سواه من الخطابات الأخرى وهذا ما يجعل منها حقلا يهتم بالتمييز بين ماهو أدبي وغير أدبي،ولذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى:

1-1) شعرية الانزياح:

« يُشكّل مفهوم الانزياح محوراً هاما وبارزاً في مجال الدراسات الأدبية على اختلاف توجّهاتها في مقاربة اللغة الشعرية من منطلقٍ وظيفي يهدف إلى بيان الفرق الدلالي الحاصل بينها وبين اللغة الطبيعية التي نجد نموذجها المفضّل في لغة العلم بوصفها قاعدة للانزياح.»[1]من هنا يتّضح إذن، «أن الانزياح خاصية ملازمة للشعر الذي يسعى باستمرار على اكتشاف ما تختزنه اللغة من طاقات بديلة تشرع الرؤيا على حدود الممكن والمحتمل، ولهذا السبب استخلص ج. جينت أن الذي ينبغي أنْ يوصف بالانزياح ليس هو لغة النثر التي تعتمد على الكلمات المتفرقة وتعزل الدال عن المدلول، بينما الشعر(ضد النثر) واختزال

[1]- محمد العياشي كنوني: "**شعرية القصيدة العربية المعاصرة" دراسة أسلوبية**، عالم الكتب الحديث- الأردن، ط:1، 1431هـ- 2010م، ص54.

للانزياح، فالشعر هو وهم اللغة وحلمها ويوتوبياها الضرورية»1 « وبما أنّ الانزياح يقتضي الحديث عن الدلالة الإيحائية، فهذا يفترض حسب د. دولاس وج. فيلوليه أنّ النص الشعري ينطوي على مسلّمتين متلازمتين هما:

أ- أنّ النص يخضع لقوانين اللغة الطبيعية

ب- أنّ النص يُشكّل في ذاته لغةً جديدة بقدر ما يخلق أشياء يقيم بينها علاقات معيّنة»2 « هذا يعني أنّ النص الشعري بمجرّد ما ينتهك المسلمة الأولى التي تقتصر على المعنى الحرفي أو الدلالة المطابقة، إلا ويخلق في ظل المسلمة الثانية لغة جديدة وبديلة ترشح الدلالة الإيحائية، وباستعارة مصطلحات "هيلمسليف" الذي يرى أنّ اللغة تتكون بطبيعتها من مستويين هما:

التعبير والمحتوى، ذهب "دولاس" و"فيلوليه"، إلى أنّ الدال الشعري يتكون من مستويي التعبير والمحتوى في اللغة الطبيعية، ليدلّ على مدلولٍ ثانٍ يتجاوز حدود اللغة المطابقة »[3]كما نجد أنّ« كوهن لم يفلت تماما- من نظرة ضيقة تتمثل في معالجة بعض من أجزاء النص الشعري, فهو يعالج بنية محددة في القصيدة توفر له المستوى والوظيفة اللذين إختارهما للتحليل فيما أهمل النظرة الشموليه للنص نفسه»[4]« الضروري لمقطع ما من قصيدة ما..»[5] «إنّ شعريته تعجز عن تكوين معالجة مرضية لإستنباط القوانين المخترقة من

---

[1] محمد العياشي كنوني: "**شعرية القصيدة العربية المعاصرة" دراسة أسلوبية**، ص55.

[2] المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص55-56.

[4] - حسن ناظم، **مفاهيم الشعرية** ،ص:111.

[5] - المصدر نفسه ، ص:111.

الصور، مادامت هذه الصور موزعة على المقاطع الشعرية كافة ، وما دام الإنزياح غامض التحديد في نطاق البنية الكلية للقصيدة»[1]« يكمن الفرق بين الشعر والنثر – حسب كوهن– في التماثل الذي يكون ذا حضور واسع في الشعر من دون النثر، أو ذا حضور أقل في بعض الأنواع النثرية الأدبية ويحيل مكمن الفرق إلى نظرية ياكبسون في التماثل إلا أنّ التماثل عند كوهن ذا طبيعة تأثيرية بينما يكون عند ياكبسون ذا طبيعة مفهومية»[2]

تنحصر أنواع التماثل عند كوهن بـ :

1–تماثل الدوال.

2–تماثل المدلولات.

3–تماثل العلامات.

« التصويب الذي أدخله كوهن في معالجة قضية الفرق بين الشعر والنثر، نابع من طبيعة شعريته ، فهي ذات إتجاه لساني»[3]«حرص كوهن على أنْ يكسب شعريته علمية معينة ، حتَّم عليه أنْ يستثمر المبادئ اللسانية وقد إقترح المبدأ نفسه الذي أصبحت به اللسانيات علما، أي مبدأ المحايثة»[4]«إنّ الشعرية بحاجة إلى فرضية تعقد جدلا بين القيمة الجمالية في النص الأدبي والقوانين المستنبطة من النص نفسه ، وما يبقى هو وسائل البرهنة على التلاحم الضروري بين القيمة الجمالية والقواين المستنبطة ، اختصارا، بين الجمالية والشعرية ،

[1] – حسن ناظم ، **مفاهيم الشعرية**, ص:112.

[2] – المصدر نفسه ، ص:112.

[3] – المصدر نفسه ، ص:113.

[4] – المصدر نفسه ، ص: 113.

فالحقيقة قائمة في أنّ مجمل النصوص المحللة في الشعريات عموما هي نصوص جميلة ، غير أنّ هذه الشعريات لا تناقش الجمالية بوصفها قانونا يعضد القوانين الأخرى التي يفرزها النص بفعل التحليل»[1]«أجرى كوهن نمذجة شعرية بينت النمط الشعري الذي يبني نظريته عليه، فميز بين ثلاثة أنماط شعرية مستندا إلى مستويي التحليل اللغوي: الصوتي والدلالي جدولها كالآتي:»[2]

السمـــات الشعريــة

الجنس	الصوتية	الدلالية
قصيدة نثرية	–	+
نثر منظوم	+	–
شعر كامل	+	+
نثر كامل	–	–

« إنّ كوهن يبتعد عن الأدب بمقدار ما يقترب من الشعر، فهو وثيق الصلة بالشعر الذي يعد كل ما عداه نثرا حتى وإن كان نثرا أدبيا، فالشعرية عنده ' علم موضوعه الشعر' ،كما

[1] – حسن ناظم ، **مفاهيم الشعرية** ، ص: 113.

[2] – المصدر نفسه ، ص:114.

تطمح نظريته إلى الإنضواء تحت ما يسمى بـ(علم الجمال العلمي) على الرغم من أنه يهمل القيمة الجمالية في الشعر »[1]

1-2)- شعرية الفجوة: مسافة التوتر

إن لمفهوم الفجوة ومسافة التوتر صلة أكيدة بنظريات القراءة والتلقي

حيث يرى حسن ناظم ثنائية – الشكل والمعنى – ملغية في المقاربات الوصفية ومقاربات المعنى لأنها عقيمة ولم تبرهن عن صلاحيتها الإجرائية ولم توصل الدراسات الأدبية إلا إلى نتائج عقيمة إنطلاقا من وهم إمكانية الفصل بين الشكل والمعنى، حيث نجد « المشابكة التي إجترحها كمال أبو ديب في نظريته في الشعرية هي التي مكنته من مواجهة موضوع الشعرية »[2]«ان البحث في الشعرية _حسب أبو ديب _ هو بحث في العلاقات المتنامية بين مكونات النص على مستويات الصوتية و الإيقاعية والتركيبية والدلالية ,والتشكيلية »[3]

«وان هذا التقرير التقرير الأخير يضعنا إزاء شعرية غير لغوية غير ان كل البنيات التي تتعلق برؤيا العالم تعد زيادات.»[4] « يرى الناقد حسن ناظم أن أبوديب اعتمد في شعريته على العلاقات (العلائقية والكلية) مما يضعنا أمام شعرية غير لغوية لان البنيات التي تتعلق

[1] – حسن ناظم ، **مفاهيم الشعرية** ،ص:114.

[2]– المصدر نفسه، ص:133.

[3] – المصدر نفسه، ص:123.

[4] - المصدر نفسه، ص:126.

برؤيا العلم تعد زيادة نصية غير تابعة للنص لهذا تكون أوقعت أبوديب في تناقض محير, بين اجتزائي مخل بمفهوم الشعرية وشمولية لم يطوعها "أبوديب" »[1]

«ان التحديد المبدئي الذي يطرحه أبوديب لمفهوم الشعرية, وكذلك لمفهوم الفجوة : مسافة التوتر »[2]« إن الشعرية التي يحاول كمال أبوديب أن يفهمها هي وظيفة من وظائف الفجوة: مسافة التوتر وهو مفهوم لا تقتصر فاعليته على الشعريات بل على أساس من التجربة الإنسانية بأكملها ونجد دلك في قوله: الشعرية في التصور الذي أحاول أن أنميه هنا،وظيفة من وظائف ما سأسميه الفجوة ، أو مسافة التوتر وهو مفهوم لا تقتصر فاعليته على الشعرية بل إنه الأساسي في التجربة الإنسانية بأكملها.»[3] ويلغي كذلك الإمتياز الذي يحظى به الشعر من النثر، فليس النثر معيارا للشعر وبالتالي إلغاء لمفهوم الإنحراف من خلال مفهوم الفجوة مسافة التوتر.

« وعلى مستوى التطبيق , يبدو –من البديهي – إن النص أكثر تمسكا بمكان شعريته من أنْ يبسطها حال الممارسة النقدية، وتلك هي المتاهة التي ينبغي تجاوزها بالغوص في النص نفسه، وبصورة شمولية.»[4]

[1] ينظر حسن ناظم ، **مفاهيم الشعرية** ، ص:122.

[2] المصدر نفسه ، ص : 124.

[3] ينظر المصدر نفسه، ص: 126.

[4] ينظر المصدر نفسه ،ص: 133.

1-3)- الشعرية والقراءة

إنّ ثنائية (الشكل والمعنى) باتت ملغية في المقاربات الوصفية للأدب ومقاربات المعنى لأنها لم تبرهن عن صلاحيتها الإجرائية ، ولم توصل الأدب إلا إلى نتائج وهمية إنطلاقا من وهم الفصل بين الشكل والمعنى « إنّ على الشعرية لكي تتم مشروعها على الوجه الأكمل أنْ تكشف عن القيمة الجمالية في النص الأدبي»[1]« والحال، إنّ الشعريات ذات الإتجاه اللساني لم تعر إهتماما لهذه المسألة، فقد إكتفت بالدراسة الوصفية المحضة، أي أنها إقتصرت على البنيات الشعرية من دون محاولة الوصول إلى السر الذي يجعل النصوص الأدبية حية حيوية على الرغم من تغير الظروف المحيطة بها»[2]« وإذا كانت الشعريات تحلل نصوصا تتوفر على جمالية ملحوظة، فلا يعني هذا أنها تخضع هذه النصوص إلى إختيار إختباري موضوعي، بل إنّ الإختيار يخضع لحوافز ذاتية تستند إلى إجماع يرتئي جمالية النص عبر التاريخ»[3]« إنّ نظرية القراءة وجمالية التلقي كشفت عن سر خلود النصوص الأدبية الفذة والتي تمثلت في فرضية تعدد المعاني التي تجعل النص لا يشير إلى معنى أو إحالة محددة يكون للقارئ محاورا نشطا ويكون القارئ فاعلا تتعدد تأويلاته لهذا النص كلما قام بقراءته»[4]

---

[1] ينظر حسن ناظم ، **مفاهيم الشعرية** ،ص:134.

[2] ينظر المصدر نفسه،ص:136.

[3] ينظر المصدر نفسه،138.

[4] ينظر المصدر نفسه ، ص:134.

« وربما يكون مفهوم 'درجة صفر الكتابة' هو محرر الكلمة من أعباء تاريخها الأليف وبيئتها الحميمية»[1]

I-2) علاقة الشعرية باللسانيات:

كثيراً ما نَجِد تشابك وتقاطع التّخصُّصات وامتزاجها ببعض منذ العصور المتقدمة(الموسوعية) وامتدّت إلى العصر الحديث والمعاصر هذا الأخير الذي شهِدَت فيه الدّراسات اللغوية واللسانية تمازُج العديد منَ الفروع تنْهل منها وتنبثِق من رحمها لعل من بينها"**الشعرية**" التي حاوَلت استثمار مبادئ اللسانيات التي بلوَرها العالِم اللساني "فرديناندي سوسير" على شكل سلسلة من الثنائيات على سبيل(اللغةlangue- الكلامparole)*؛ باعتبارهما وجهان لعملةٍ واحدة، لا يمكن الفصل بينهما؛ فاللغة:« بماهي الوجود داخل عقل الوجود المجموع، والكلام بما هو استعمال شخصي محسوس وطِبقاً لهذه الثنائية تتكوّن- على مستوى الشعرية- ثنائية الأدب/الكلام الأدبي، يكون الأدب في ثنائية الشعرية بمثابة اللغة في الثنائية اللسانية، بينما يكون الكلام الأدبي في الأولى بمثابة الكلام في الثانية»[2]؛ بمعنى انطلاقا من الثنائية اللسانية عند "دي سوسير" والمتمثلة في "اللغة والكلام" تتحدّد على مستوى الشعرية وتتمحور ثنائية "الأدب والكلام الأدبي".

---

[1] ينظر حسن ناظم ، **مفاهيم الشعرية** ، ص:136.

*تجدر الإشارة إلى تعدّد ترجمات لكل من ثنائية"اللغة والكلام" فاختلفوا برُمَّتهم في تسمياتها؛ فهي عند "غيوم":(اللغة والخِطاب)وعند "يلمسليف"(النظام والنص)، و(الكفاءة والقدرة)عند" تشومسكي" و(الرمز والرسالة) عند" ياكبسون". ينظر: حسن ناظم: **مفاهيم الشعرية**، ص50.

[2] المصدر نفسه، ص71.

لعل ما يفسّر ذلك ما ذهب إليه الباحث "فيصل الأحمر" من أنّ: « الشعرية جزء لا يتجزّأ من اللسانيات وهي العِلم الشامل الذي يبحث في البنيات اللسانية»[1]، فنجد جون كوهن J.Cohn يقدم اقتراحاً فيقول:« لكي تكون الشعرية علماً– المبدأ نفسه الذي أصبحت به اللسانيات علماً، وهو مبدأ المحايثة– أي تفسير اللغة باللغة نفسها. ويكون الفرق بين الشعرية واللسانيات هو أنّ الشعرية تُعالج شكلاً من أشكال اللغة أما اللسانيات فتُعنى بالقضايا اللغوية عامةً»[2]؛ أي بمعنى اللسانيات تدرس اللغة في ذاتها ولذاتها، في حين أنّ الشعرية موضوعها قوانين الخطاب الأدبي وفي هذا الصدد يقول تزفيتان تودوروف T.todorov:

«موضوع اللسانيات اللغة نفسها، وموضوع الشعرية الخطاب، على الرغم من أنّ كِليهما غالباً ما يعتمد على المفاهيم نفسها»[3]؛ ويقول في موضع آخر:« ..فإنّ هذا العلم(الشعرية) لا يُعنى بالأدب الحقيقي بل بالأدب الممكن»[4]؛ أي أنّ الشعرية تستنطق مكنونات وسِمات العمل الأدبي(شعراً أو نثراً) وما يكتنزه من جانب فني تصويري جعل منه عملا يصنّف في مصاف الأدبية. فاللغة حسب تعبير دي سوسير تعتمد على نظام العلاقة بين الدوال ومدلولاتها، فضلا عن ذلك تنظر اللسانيات البنيوية إلى علاقات الأشياء التي تُشكّل ثنائية متميّزة تتبع من شيئين متميّزين كذلك، تمثل الأول في: الربط الخطّي لدالين فأكثر وهو ما يُنتِج لنا

[1] فيصل الأحمر: **معجم السيميائيات**، منشورات الاختلاف، ط:1، 1431هـ– 2010م، ص290.

[2] ينظر: جان كوهن، – بنية اللغة الشعرية– ص40.

[3] ينظر: حسن ناظم: **مفاهيم الشعرية**، ص72. نقلا عن توفيق الزيدي – **أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث**– تونس 1984– ص41.

[4] أوبيرة هدى: **مصطلح الشعرية عند محمد بنيس**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص النقد الأدبي ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، 2011م– 2012م، ص26. نقلا عن تزفيتان تودوروف: **الشعرية**، ترجمة: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال، ط:2، 1990، ص23.

العلاقات السياقية syntagmatic، في حين تبلور الثاني في: الربط الذهني داخل اللغة بوصفها ذخيرة داخلية وهو ما يُنتِج لنا العلاقات الإستبدالية أو الإيحائية associative؛ هذه الأخيرة التي ترتكِز على جملة من المقابلات أو المخالفات تمثّلَت في: مقابلات ثنائية والتي ينعدم فيها العنصر المشترك بين الثنائيات كالفرق الشكلي في الكتابة بين"ك" و"ل"، ومقابلات متعددة الجوانب، وأخرى نسبية، و معزولة، هذا بالإضافة إلى أشهر المقابلات المتداولة والمتمثّلة في: مقابلات الخُلو هذه الأخيرة تكتسي أهمية كبيرة في مجال الأدب حيث يتم على غرارها-أيْ مقابلات الخلو- حُسن تمييز اللغة النثرية الموحية عن اللغة العادية والتي بدورها تفتقر إلى العلامات والإيحاءات والفروق بين الكلمات وهو ما يصطلح عليه رولان بارث بـ:"درجة الصفر في الكتابة»[1]. ومما يؤكّد على صلة الشعرية باللسانيات ما بلوره ياكبسون من مفهوم للشعرية عبر نظريته الوظائف اللغوية والمستندة إلى تمييز دي سوسير بين العلاقات السياقية والإيحائية كما سبق وأشرنا -أعلاه- والمتمثلة في ربط علاقات المشابهة بالاستعارة وعلاقات المجاورة بالكناية والمجاز والمرسل؛ وهو ما يوضحه الباحث فيصل الأحمر مسترسلاً حديثه في السياق ذاته فيقول:« وقد بدأ الاهتمام بها مع جاكبسون في نظريته اللسانية التواصلية التي اهتمّ بمفهوم "الرسالة"، وما يمكن أنْ تُولّده من دلالات كالوظيفة الشعرية التي تكون الرسالة فيها غاية في ذاتها»[2]؛ أي انطلاقا مما تؤديه تلك الوظائف اللغوية الستة المكونة من مرسل/ ومرسل إليه، والرسالة والقناة، والشيفرة، والمرجع.

---

[1] ينظر: حسن ناظم: **مفاهيم الشعرية**، ص59-60- 61.

[2] فيصل الأحمر: **معجم السيميائيات**، منشورات الاختلاف، ط:1، 1431هـ- 2010م، ص290.

لقد انبثق عن احتكاك الشعرية باللسانيات شعرية التماثل و عليه ، ما هو مفهومها؟ وفيما تكمن علاقتها باللسانيات؟

2-1)- شعرية التماثل:

يعرف ياكبسون الشعرية بأنها« ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقتها مع الوظائف الأخرى للغة . و تهتم الشعرية ، بالمعنى الواسع للكلمة ، بالوظيفة الشعرية لا في الشعر فحسب حيث تهيمن هذه الوظيفة على وظائف الأخرى للغة ، إنما تهتم بها أيضا خارج الشعر حيث تعطي الأولوية لهذه الوظيفة أو تلك على حسب الوظيفة الشعرية»[1] أي ؛ « أن الشعرية عملية ما من خلال ربطها باللسانيات حيث تكون اللسانيات البوابة المنهجية للأشكال اللغوية كافة ، فهو يعني أن الشعرية تتجاوز النص إلى الخطاب الأدبي»[2]كما عرفها تعريفا آخر يمتاز بالايجاز الا وهو: « أن الشعرية يمكن ان تعرف بوصفها الدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية، في سياق الرسائل اللفظية عموما وفي الشعر بوجه الخصوص»[3]

« إن المرسل يوجه رسالة الى المرسل اليه، ولكي تكون الرسالة فاعلة، فانها تقتضي، مبادىء ني بدء، سياقا تحيل عليه وهو يدعى أيضا بالمرجع ، باصطلاح غامض نسبيا ،سياقا قابلا لان يدركه المرسل إليه، وإما أن يكون لفظيا أو قابلا لان يكون كذالك

[1] ياكبسون ، **قضايا الشعرية** ، ص 35.

[2] ينظر: حسن ناظم: **مفاهيم الشعرية**، ص: 90.

[3] ينظر : المصدر نفسه ، ص: 91.

وتقتضي الرسالة، بعد ذلك سننا مشتركا،كليا أو جزئيا، بين المرسل والمرسل إليه (او بعبارة اخرى بين المسنن ومفكك سنن الرسالة)،وتقتضي الرسالة ،أخيراً ،اتصالاً،أي قناة فيزيقية وربطا نفسيا بين المرسل والمرسل إليه، اتصالا يسمح لهما بإقامة التواصل والحفاظ عليه»[1].

ولقد تم تلخيص هذا القول في المخطط التالي :

قراءة الشكل عملية التواصل عند ياكبسون لا تتم إلا بـ: توفر العناصر التالية :

1- **مرسل** : وظيفة إنفعالية .

2- **مرسل إليه** : وظيفة إفهامية.

3- **الرسالة** : وظيفة شعرية.

4- **السياق** : وظيفة مرجعية.

[1] المصدرالسابق ، ص ، 90.

5- سنن: وظيفة ميتاليسانية.

6- اتصال

إنّ لكل عامل من العوامل المكونة للحدث اللساني يولد وظيفة لسانية في خطاطة السابقة يعرف ياكبسون الشعرية بأنها « ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقتها مع الوظائف الأخرى للغة . و تهتم الشعرية ، بالمعنى الواسع للكلمة ، بالوظيفة الشعرية لا في الشعر فحسب حيث تهيمن هذه الوظيفة على وظائف الأخرى للغة ، إنما تهتم بها أيضا خارج الشعر حيث تعطي الأولوية لهذه الوظيفة أو تلك على حسب الوظيفة الشعرية »[1] أي ؛ أن الشعرية عملية ما من خلال ربطها باللسانيات حيث تكون اللسانيات البوابة المنهجية للأشكال اللغوية كافة ، فهو يعني أن الشعرية تتجاوز النص إلى الخطاب الأدبي يركز الناقد حسن ناظم في أن أول انطلاقة لشعرية التماثل هي روسية بامتياز – الشكلانيين الروس– حيث يعد أن أول من وضع مبادئ علم الأدب بالأدب نفسه حيث تعد هذه المبادئ بمثابة اللبنات في البناء، فيوضح أن لا يوجد أشهر من مقولة ياكبسون القائلة: « إن موضوع علم الأدب ليس هو الأدب و إنما هو الأدبية أي ما يجعل من عمل ما عملا أدبيا»[2]، يعود سبب ارتكاز الناقد على الشكلانية إلى مجموعة من العوامل أهمها : الارتكاز أولا على مشاكل الإيقاع و الوزن الشعريين ، تراجع مكانة الصورة الشعرية...إلخ .

[1] ياكبسون ، **قضايا الشعرية** ، ص 35.

[2] حسن ناظم ، **مفاهيم الشعرية** ، ص: 79.

« لقد أفرزت العوامل الستة لياكبسون وظائف السالفة الذكر الرسالة وظيفة شعرية ، السياق وظيفة مرجعية ، المرسل وظيفة انفعالية ، المرسل إليه وظيفة افهامية ، السنن وظيفة ميتالسانية »[1]ما يستدعي الوضع تحت مجهر البحث الوظيفة الشعرية التي تعود « إلى خارج الأدب كونه لغة ذاتية القيمة »[2] « حيث أولى ياكبسون اهتماما بالغاً بسمة الخطاب الشعري من خلال هيمنة إحدى الوظائف اللغوية عليه ، وبعبارة أخرى فقد عزا ياكبسون تنوع الأجناس الشعرية»[3]كما يرى ريفاتير أن « إلحاح ياكبسون على الشعر المنظوم وتجاهله الأنواع الأدبية لتماثل الوظائف »[4]

من خلال ماسبق وجدنا أن ست وظائف في نموذج « ياكبسون ، إذا ما عزلنا كل وظيفة بإزاء عناصرها أو مكوناتها فان الحدود تبدو واضحة بين الوظائف كلها.»[5]

خلاصة القول أن شعرية التماثل هي شعرية تميز بين " اللغة اليومية و اللغة الشعرية ، ففي « اللغة اليومية المستعملة لأغراض علمية و يركز الإهتمام عادة على السياق ... هنا يتجاوز مبدأ التماثل مهمته محصورة ، في محور الاختيار »[6]كما يلتفت الناقد حسن ناظم إلى أن ياكبسون هو من كشف بالتفاته إلى الحبسة سبب آخر لعدم أو اتمام التواصل في نقاط أهمها :

---

[1] ينظر : المصدر السابق ، ص: 91.

[2] المصدر نفسه ص: 92

[3] ينظر: المصدر نفسه، ص: 92

[4] المصدر نفسه ، ص: 95.

[5] المصدر نفسه ، ص: 96.

[6] المصدر نفسه ، ص: 99.

1. تشويه المشابهة:

وهو إنتاج لغوي ينشأ عن تشوه في ملكة الاختيار والاستبدال في الوقت الذي تكون فيه ملكة التأليف ثابتة نسبيا والمصاب من هذا النوع لا يستطيع المبادرة بالحديث وإنما يستجيب للحديث فقط كرد فعل، وما دام لا يستطيع البدء بالحديث، فمشكلته هي موضوع الجملة الرئيسي أي المبتدأ فهو يعتمد اعتمادا كليا على السياق وعلى مخاطَب وهمي أو فعلي كما أنه يعجز عن تصوّر الحوار الذاتيmonology وقد تسقط من جملته كلمات أساسية أو تحل محلها بدائل استعارية(إحلال كلمة "شيء" مكان " آلة") [1]

2. تشويه المجاورة:

وهي إنتاج لغوي ينشأ عن تشوّه في ملكة التأليف في الوقت الذي تكون فيه ملكة الاختيار والاستبدال ثابتة نسبيا، ولهذا يكون حديث المصاب عما يُشبه الشيء المتحدّث عنه من دون تأليف جملة حقيقية تُخبر عنه، ويظهر على حديثه طغيان علاقة المشابهة والاستعارة وربما فقد المصاب بهذا النوع من الحُبسة القدرة على الكلام[2].وهو ما أشار إليه التراث النقدي المتقدم الذي نجده على شكل أنماط تصويرية والمتجذّرة عند "عبد القاهر الجرجاني" كما يأتي:

1. نهج التناول المباشر المتمثل في تأدية المعنى.

[1] حسن ناظم ، **مفاهيم الشعرية** ، ص102.

[2] المصدر نفسه ، ص102.

2. نهج التناول الاستعماري الذي يمثل وجها من وجوه تأدية معنى المعنى ويقوم على عملية استبدال استعارية جوهرها علاقة المشابهة.

3. نهج التناول الكنائي.

4. نهج التناول المجازي الإلصاقي.

5. نهج التناول التمثيلي القائم على التعليل وفي جوهره علاقة مشابهة مركبة غالبا ماتكون خفية. وعملية مواجهة فكرية أو ذهنية أسماها الجرجاني خداعا للنفس وإيهاما[1].

ومما سلف ذكره نخلص إلى أنّ "ياكبسون" انصبّ اهتمامه في شعر النحو بتقليص الهوة الفاصلة بين المجازات والمتضمنة بكثرة في الشعر، والصور اللغوية من: " نحو وصرف..." باعتبارها هي الأخرى يستوجبها العمل الشعري.

[1] المصدر السابق، ص 103.

الفصل الثاني:الشعرية بين الشعر و النثر

II- الشعرية بين الشعر والنثر:

منذ القدم عرف العرب عمود الشعر كقانون موروث يضبط ديوانهم فكان « النص هو الأصل ، و الشاعر دون أن يدري يضع قوانين من خلال نصوصه ، ومهمة الناقد أن يقول هذه القوانن في أنساق و بنيات مستمدة من النصوص »[1] و عليه كثيرا ما يطلق مصطلح الجودة أو الجمال عن الشيء الذي يكاد يتفق فيه جل المتلقين ؛ إلا أن لهذا التوافق في الجمال أسرار أو قوانين يبرز بعضها لناقد و يخفى بعضها على آخر ، لذلك كانت الشعرية كمحاولة عن إجابة ماهي القوانين التي تجعل من الخطاب خطابا أدبيا؟

وما هي أهم السمات التي تميز بين شعرية النثر و شعرية الشعر؟

II-1)- النثر و الشعر عند القدماء:

- **مفهوم النثر:**

رجوعاً إلى التراث نجد أن المفاهيم تتعدد من بينها ما جاء عند:

"**ابن خلدون**"« وفي النثر وهو الكلام غير الموزون.»[2]، ثم يقول في السياق ذاته: « وأمَّا النثر فمنه السَّجع الذي يُؤتى به قطَعاً ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعاً

[1] عز الدين مناصرة ، **علم الشعريات** ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، ط: 01، 2007، ص: 51.

[2] عبد الرحمن ابن خلدون: **مقدمة ابن خلدون**، ج2، تحقيق: عبد الله الدرويش، دار الحلبي- دمشق، ط:1، 1425هـ - 2004م، ص393.

ومنه المرسل وهو الذي يُطلق فيه الكلام إطلاقاً ولا يقطعُ أجزاءً بل يُرسل إرسالاً من غير تقييدٍ بقافية ولاغيرها ويستعمَل في الخُطَب والدُّعاء وترغيب الجمهور وترهيبهم»[1].

أمّا "**أبو هلال العسكري**" يصطلِح عليه بـ: **"الكِتَابَة"**، كمصطلح مبطن في قوله:

«واعلَم أنّ الرسائل والخُطَب مُتشاكلتان في أنَّهما كلامٌ لايلحقه وزنٌ ولا تقفية، وقد يتشاكلان أيضاً من جهة الألفاظ والفواصل.»[2]؛ أي أنه يميِّز الكتابة(خطباً أم رسائلاً) عن الشِّعر بخُلوِّها من الوزن والعروض(القافية) .

- **مفهوم الشعر:**

إطلالة منا على التراث النقدي نجد مفهوم هذا الأخير يتعدد من ناقد إلى آخر "عمود الشعر"، لعلّ مِن بينهما ما جاء به : **الجاحظ (ت255هـ)**:[3] الذي أوْلَى قضية (اللفظ والمعنى)* بقدرٍ من العناية والاهتمام بالإضافة إلى مفهومه للشعر فيقول: « إنما الشعر صناعة، وضرب من النَّسيجِ، وجنسٌ من التَّصوير »[4] ؛أما عند" ابن طَباطَبا العلوي"(ت322هـ) فهو« كلام منظومٌ بائن عن المنثور الذي تستعمله الناس في مخاطباتهم، بما خُصَّ به من النَّظم الذي إنْ عُدِلَ به عن جِهته مَجَّته الأسماع وفسدَ على

---

[1] عبد الرحمن ابن خلدون: **مقدمة ابن خلدون، ج2**، ص 393.

[2] أبوهلال العسكري: **كتاب الصناعتين**، ص154.

[3] عيسى علي العاكوب: "**التَّفكير النقدي عند العرب**" **مدخل إلى نظرية الأدب العربي**، دار الفكر المعاصر، بيروت– لبنان، ط1، 1997م، الإعادة الخامسة، 1427هـ –2006م، ص136.

[4] أبو عثمان عمرو بن بحر: **كتاب الحيوان**،ج3، تحقيق: عبد السلام هارون، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده– مصر، ط:2، 1385هـ – 1965م، ص132.

الذَّوق»[1]. نجد عند ابن الأثير أنه « لا يرى تباينا جوهريا بين الشعر و النثر ، إلا في أن الشعر كان هو الغالب عند العرب على مر العصور ، لذا فقد أودعوه كل معانيهم »[2] ، لكن للنثر و الشعر سمات أخرى عند المعاصرين فيما تكمن وما علاقتها بالشعرية؟

II-2)- الشعر والنثر عند المعاصرين:

من بين المعاصرين يبرز إلى الأفق اسم عبد الملك مرتاض الذي يرى أن « الهوة سحيقة بين الشعر و النثر الفني من الناحية النظرية قديما ، أصبحت ضيقة جدا في العهود المتأخرة ، حتى أن النظريات النقدية الحديثة تحاول في بعض مفاهيمها الجديدة ازالة جوانح بين الصنعتين ...الشعرية . وهذا المفهوم هو ما يمكن أن يعرف على عهد الحاضر تحت اسم LA POETIQUE هو مصطلح ألسني جديد لم تجد له العربية بعدا معادلا مقبولا. إن الترجمة الإنشائية أو الشعرية .»[3]

ينطلق الناقد **حسن ناظم** في كتابه الموسوم ب **مفاهيم الشعرية** دراسة مقارنة بثنائية التميز بين الشعر و النثر حيث يذكر عديد من وجهات النظر الأعلام الغرب من بينهم كوهين ، ياكبسون ، تدوروف ، مبرزا هذا التمايز في سؤال جوهره هل الشعرية علم أم علم أدب؟ أي أنها قائمة بذاتها أم أنها سليلة الأدب؟

---

[1] ابن طَباطَبا العلوي: **كتاب عيار الشعر**، تحقيق: عباس عبد الساتر، مراجعة: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:2، 1426هـ -2005م، ص9.

[2] ابن الأثير ، **المثل السائر** ، تح : أحمد الحوفي و بدوي طبانة ، دار الرافعي ، الرياض ، 1984، ص: 137

[3] عبد الملك مرتاض ، **النص الأدبي من أين ؟ وإلى أين؟** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د:ط، 1983م، ص: 26.

الإبداع مجال خصب ، خاصة الأدبي بشقيه الشعري أو النثري، وعليه كثيرا ما يزعم الدارسين أن « من آثار الشعرية التي تندرج تقليديا تحت هذا العنوان ليس لها من الشعرية ... ذلك ... يتعلق بالشعر المنثور وما في حكمه من نثر فني الذي يحق أن يحمل هذه الدلالة بكل جدارة »[1]كما نجد من المعاصرين من ينسف بمكانة الشعر فيقول: « يجب على الشعر أن ينزل من علياءه التي تتجلى في فخامة الأسلوب و جزالة الألفاظ ليخاطب الشعب بلغة تفهمها العامة و معلموه في اللغة كما أن الشعرية تتجاوز الجمالية إلى إمتاعية رغم قواعد الشعر.»[2]

من خلال ما سبق نلاحظ أن الشعرية هي مركب مزدوج بين الشعر و النثر هذا ما نوضحه في الخطاطة التالية:

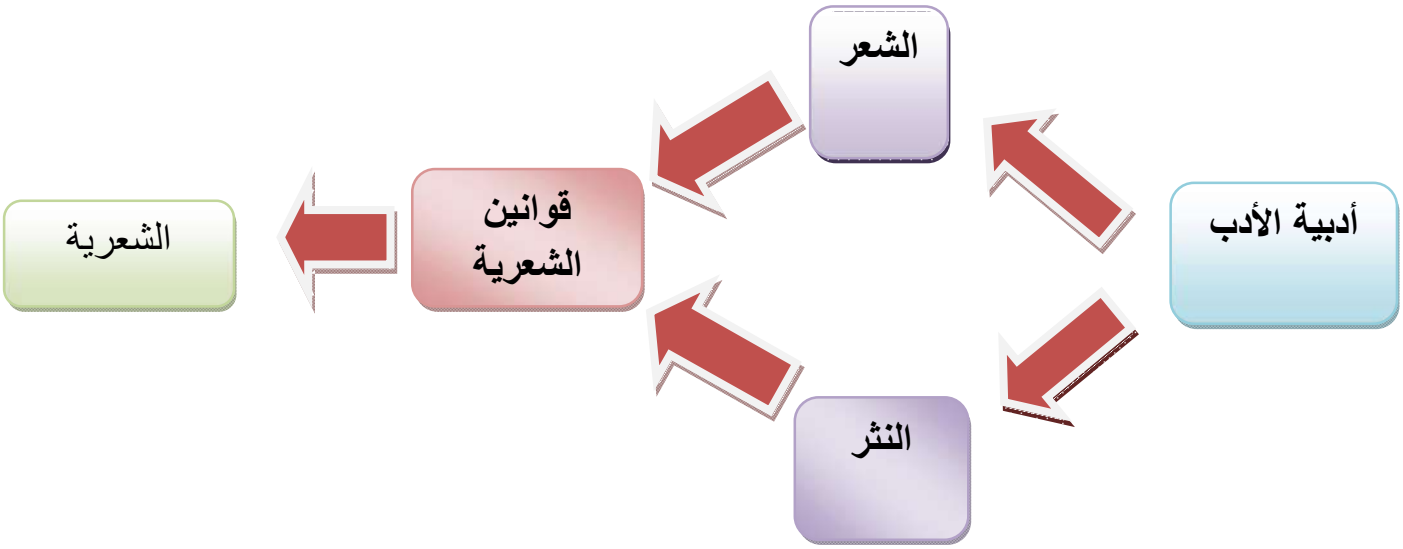

[1] عبد الملك مرتاض ، **النص الأدبي من أين و إلى أين** ، ص: 27.

[2] ينظر : مسلم حسب حسين ، **الشعرية العربية أصولها و مفاهيمها إتجاهاتها** ، منشورات الضفاف ، ط: 01، 2013م، ص : 195.

قراءة للخطاطة السابقة نلاحظ في هذا السياق فكرة الشعرية علم الأدب حيث يذكر أن الشعرية هي قانون عام لعلم الأدب بشقيه الشعري و النثري .

كما أن الناقد حسن ناظم يعمل على التصريح دائما بأن كل من نظرية رومان "جاكبسون و جاك كوهين" و الشكلانية هم المنبع الأول للشعرية الحديثة فيقول « هم أول من أوحى بالتناقض بين الشعر و النثر في نطاق الشعريات الحديثة »[1] كما يرى أن الفيصل بين الشعر و النثر قضية جوهرية و تمهيدية في الوقت نفسه فهو يتفق في الرؤية مع كل من "ناتالي ساروت" و "أراغون" « ثم يؤصل لهذه الوجهة في النقد العربي القديم "حازم القرطاجني" حين جمع بين المحاكاة و الإقناع »[2] فيرى الناقد أن الشعرية تنطلق من أن نحدد تعريفاً أوليا للنثر« بعيدا عن الكلام اليومي المتداول ، ذلك أن الكلام اليومي يتخذ طابعًا وظيفيا ، أي أنه يؤدي وظيفة التواصل»[3] من خلال ماسبق يوضح الناقد أسباب تمايز الشعر و النثر حيث يقر أن اللغة هي التي تعمل على رسم الصورة من الشعر تارة و من النثر تارة أخرى و في هذا السياق يبرز فكرة مركزية ألا وهي أن بهذا الحكم قداسة الشعر قد انتهكت مع الشكلانيين حين جرد الشعر من خصوصية الوزن و القافية وعليه يرى « أن جوهر الشعر لا يستهلك في ملامحه الأولى (الوزن)، بل يعيش

[1] حسن ناظم ، **مفاهيم الشعرية** ، ص : 83.

[2] المصدر نفسه ، ص: 84.

[3] المصدر نفسه ، ص: 84.

كذلك بواسطة الملامح الثانوية لأثره الصوتي»[1] كما أن الخطاب يمكن أن يبقى شعريا مع عدم المحافظة على الوزن فاللغة هي الفيصل حيث يلخص رينيه ويليك استعمالات اللغة في مستويات الأدب و العلم و الحياة اليومية» [2] بناء على ما سبق و كتمييز جوهري يركز عليه الناقد في سلسلة التمايز هو قول جاك كوهين الذي يرى أن « الفرق بين الشعر و النثر يتمثل في هذا التمهيد في معالجة الثنائية نظم / نثر ، ويتسم الفرق بينهما بأنه جمالي ، فالنظم هو: نثر+ موسيقى ، من دون تغيير في بنية النثر.»[3]

في هذا المضمار يخرج الناقد بخلاصة مفادها أن الفرق بين الشعر و اللاشعر يكمن في تضمن الخطاب الشعري للمعنى حيث يُفَصلُ ذلك في ثلاث محطات وهي على التوالي :

1- نقل المعنى. 2 تحريف المعنى . 3 ابداع المعنى .»[4]

ينتقل الناقد من الخصوص إلى العموم حيث يرى « أن التمييز الأعم هو الفن و بالتالي الأدب الذي يعد جزء منه هو علامة إشارة إلى أكثر من مشار إليه واحد»[5]

وعليه العمل الأدبي هو جمع بين فنية الجانب العقلي و الشعوري مع قيمته التواصلية .

حيث تكون معالجة هذا الأدب من خلال موضوعه تجاوزا لما يحويه.

---

[1] حسن ناظم ، **مفاهيم الشعرية**، ص: 58.

[2] ينظر : المصدر نفسه، ص : 88

[3] المصدر نفسه، ص: 88.

[4] ينظر المصدر نفسه،ص: 89.

[5] ينظر المصدر نفسه ،ص: 89 .

الخاتمة

خاتمة

من خلال الدراسة التي قمت بها والتي يتمحور موضوعها حول: الشعرية عند حسن ناظم في كتابه مفاهيم الشعرية و التي توصلت فيها إلى ثمرة هذا العمل المتواضع والمتمثلة في نتائج تم استخلاصها على مدار الفصلين، قد تكون نتائج غير كافية أو غير مقنعة، وهذا حال البحث عند قراءة الآخر له وربما عند قراءتي له بعد فترة من كتابته، ستكون هذه النتائج إجابة عن الإشكاليات التي تمَّ طرحها في بداية هذه الدراسة:

- ✓ – يرى حسن ناظم أنه لا يمكن الإكتفاء بمفهوم الشعرية العام لأنه ينطوي على إختزال مخل يخفي قضايا مهمة ومن بين هذه القضايا النظريات المختلفة التي تصب في مصب واحد ومن خلالها حدد مفهوم الشعرية في الخطاب الأدبي.
- ✓ – مفهوم الشعرية عند حسن ناظم يتمثل في: الشعرية (مقاربة الأدب) لا تعني تناول العمل الأدبي في ذاته، وإنما تكريس الجهد لاستنطاق خصائص الخطاب الأدبي بوصفه تجليا لبنية عامة لا يشكل فيها هذا إلا ممكنا من ممكناتها، ولهذا لا تبحث الشعرية في هذا الممكن فحسب ،وإنما في الممكنات الأخرى أو في الممكن الآخر.
- ✓ – نجد أنَّ حسن ناظم لا يجد مصطلح الشعرية مصطلحا ناجزا ولدته الكتابات العربية القديمة؛ ولا يمكن إعتبار الناقد حازم القرطاجني مرجعية أكيدة للشعريات الحديثة لأن نصوصه كانت متأرجحة في إتخاذ معنى الشعرية العام؛ لإقتباسه من نصوص فلاسفة مختلفين.
- ✓ – نجد أنَّ مجهود حسن ناظم من خلال كتابه مفاهيم الشعرية جهد تجميعي لأغلب من كتبوا في الشعرية .

- ✓ – نجد أنَّ حسن ناظم يصعب عليه وضع مطابقة بين الجمالية والشعرية؛لأنَّ الشعرية قادرة على أنْ تبرهن على وجودها من خلال عناصر تحققها بعكس الجمالية التي لا يمكن أنْ نحددها من خلال عناصرها غير القارة.
- ✓ – نجد أن للشعرية مفهوم آخر يماهيها بالقراءة التي أصبحت تبحث عن كيفية عمل القوانين العامة لأي جنس أدبي داخل نصه المتحقق والمتمثلة في طرائق التلقي.
- ✓ كما نجد أن الإنزياح على المستوى الصوتي مقنن وصارم بصرامة أقل على المستوى الدلالي إنزياح موازي للإنزياح الصوتي.
- ✓ يرى حسن ناظم أن الشعرية بحاجة إلى فرضية تعقد جدلا بين القيمة الجمالية في النص الأدبي وبين القوانين المستنبطة من النص نفسه.
- ✓ نجد أن حسن ناظم يرى أن مصطلح الفجوة أورده إنكاردن وإيزر في مجال نظرية القراءة والتلقي بينما يوردها أبو ديب في مجال الشعرية.
- ✓ – وكتوصيات لهذه الدراسة البحثية نتسائل : هل هناك روابط ظاهرة كانت أو خفية بين الشعرية العربية القديمة و الشعرية المعاصرة؟

هكذا أكون قد أتيت على نهاية هذا البحث الموسوم بـ: الشعرية عند حسن ناظم في كتابه "**مفاهيم الشعرية**" ، أرجو من الله أنْ أكون قد وفقت ولو قليلا في هذا الطرح.

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر

1*حسن ناظم، مفاهيم الشعرية: دراسة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994 (الطبعة الأولى).

ثانياَ : قائمة المراجع.

2* ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، لسان العرب ، مادة(شعر)، ج:4، دار صادر بيروت.

3* ابن طَباطَبا العلوي: **كتاب عيار الشعر**، تحقيق: عباس عبد الساتر، مراجعة: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:2، 1426هـ -2005م.

4* ابن الأثير ، **المثل السائر** ، تح : أحمد الحوفي و بدوي طبانة ، دار الرافعي ، الرياض ، 1984.

5*ابن سينا ، فن الشعر من كتاب الشفاء ضمن كتاب أرسطو(فن الشعر) ، تر- تح،عبد الرحمان بدوي، بيروت.

6*أبو عثمان عمرو بن بحر: **كتاب الحيوان**،ج3، تحقيق: عبد السلام هارون، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر، ط:2، 1385هـ - 1965م.

7* ابن رشد ،تلخيص كتاب أرسطو،في الشعر، تح، محمد سليم سالم مجنة ،إحياء التراث، القاهرة، ص: 204.

8*الفارابي، إحصاء العلوم، ، تح: عثمان أمين، مكتبة الأنجلو القاهرة،1968.

9*الفارابي(أبو نصر) ، كتاب الحروف ، تح:محسن مهدي،بيروت.

10*جون كوين، بناء لغة الشعر، تر، أحمد درويش ،دار المعارف ، القاهرة ط،3- 1993.1

11*جون كوهن، النظرية الشعرية ، تر: أحمد درويش، دار غريب القاهرة،ط:2000،4.

12* حازم القرطاجني ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ،تح:محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، ط:03-1986.

13*كمال أبو ديب، في الشّعرية ،مؤسسة الأبحاث العربية،بيروت-لبنان، ط:1-1987.

14*محمد بنيس، الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاتها، ج:1، التقليدية،ط:2-2001.

15*محمد العياشي كنوني: "شعرية القصيدة العربية المعاصرة" دراسة أسلوبية، عالم الكتب الحديث- الأردن، ط:1، 1431هـ- 2010م.

16*مسلم حسب حسين، الشعرية العربية أصولها ومفاهيمها وإتجاهاتها، منشورات ضفاف، كلية الآداب ،جامعة البصرة ط:1-1434هـ-2013م.

17*عيسى علي العاكوب: "**التَّفكير النقدي عند العرب**" **مدخل إلى نظرية الأدب العربي**، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، ط1، 1997م، الإعادة الخامسة، 1427هـ - 2006م.

18*عبد الرحمن ابن خلدون: **مقدمة ابن خلدون**، ج2، تحقيق: عبد الله الدرويش، دار الحلبي- دمشق، ط:1، 1425هـ - 2004م.

19*عثماني ميلودة ، شعرية تودوروف، منشورات عيون المقالات، الدار البيضاء المغرب.

20*عز الدين مناصرة ، علم الشعريات ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، ط: 01، 2007.عبد المالك مرتاض ، النص الأدبي من أين ؟ وإلى أين؟ ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د:ط، 1983م.

21*فيصل الأحمر: **معجم السيميائيات**، منشورات الاختلاف، ط:1، 1431هـ-2010م.

22*رابح بوحوش، الشعريات وتحليل الخطاب ،الموقف الأدبي عدد414، أكتوبر،2005 دمشق – سوريا-.

23*رومان جاكبسون، قضايا الشعرية ،تر:محمد الولي ومبارك حنون ،دار توبقال،المغرب 1988.

ثالثا: الرسائل والدوريات:

1. أوبيرة هدى: مصطلح الشعرية عند محمد بنيس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص النقد الأدبي ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، 2011م- 2012م

2. حامد درويش الرواشدة: الشعرية في النقد العربي الحديث(دراسة في النظرية والتطبيق) رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة عمادة الدراسات العليا2006.

3. محمد مصابيح : مقال موسوم بـ: الشعرية بين التراث والحداثة، في ،2009/1/10، دار ناشري للنشر الإلكتروني،2003-2015.

الفهرس

العنوان	الصفحة
الحكمة	
الإهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ- د
مدخل	7-16
الفصل الأول: الشعرية بين النظرية واللسانيات	
I-1 بعض نظريات الشعرية	18
1-1 شعرية الإنزياح	18
1-2 شعرية الفجوة	22
1-3 شعرية القراءة	24
I-2 علاقة الشعرية باللسانيات	25
1-2 شعرية التماثل	28
الفصل الثاني: الشعرية بين الشعر والنثر	
II-1 النثر والشعر عند القدماء	35
II-2 الشعر و النثر عند المعاصرين	38
خاتمة	42
قائمة المصادر والمراجع	45
الفهرس	48
الملخص	

الملخص:

شهدت الساحة النقدية العربية تضارب الآراء بين النقاد حول المفهوم الذي تكتنزه الشعرية على الصعيد الإصطلاحي والمفاهيمي في كونها نظرية أو منهج أو وظيفة؛ فهي في عمومها محاولة وضع نظرية عامة ومجردة ومحايثة للأدب بوصفه فنا لفظيا، إنها تستنبط القوانين التي يتوجه الخطاب بموجبها وجهة أدبية، ومن هنا ركزت دراستنا الموسومة بـ : الشعرية عند حسن ناظم في كتابه "مفاهيم الشعرية" ؛ على المفهوم حيث تعمدت الوقوف على ماهية الشعرية لرصد المفهوم عند حسن ناظم ومواطن الجدة فيه، بالإضافة إلى ذكر بعض نظريات الشعرية ووجهة نظره حولها، وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج التاريخي وآليتي الوصف والتحليل.

الكلمات المفتاحية: الشعرية – حسن ناظم – مفاهيم الشعرية – الأدبية – الخطاب.

Résumé:

Liquidités scène arabe a vu des opinions divergentes parmi les critiques sur le concept que niveau poétique terminologique et conceptuel étant une théorie ou une approche ou d'une fonction, il essaie légèrement de mettre une théorie générale et abstraite et Mahith de la littérature comme un art verbal, il élabore des lois qui vont discours dans lequel une œuvre littéraire, et ici notre étude marqué: la poésie quand Hasan Nazim concentré dans son livre «concepts poétiques», un concept qui distingue délibérément sur la nature de la poésie pour surveiller le concept lorsque Hasan Nazim et citoyen grand-mère en elle, en plus de mentionner certaines théories poétiques et point de vue autour, a nécessité la nature de cette étude, l'utilisation de la méthode historique et les mécanismes de description et d'analyse.

Mots-clés: poétique –Hasan Nazim-concepts poétiques – littéraire – discours.

Obstract:

The arabic criticism field has seem conflicts between the critics about the notion of"poetics" at erminolojical level as either a theory an approach or a function. In general it is a try to set a general framework obstract and updat of literature as an a term of art. The poetics exchacts the rules by which the discours take a literary tendancy. The present study entitled "poetics in Hassan Nadim's book "poetic notion" famous on the very complet.It tries to tackle the notion to investigate view it in Hassan Nadim's as well as the new aspects he provides us with. Besides some other poetic views ar seem by him. The very nature of the study requires applying the historical method and the two mechanisins of description and analysis.

Key word: poetics – hasan Nasim– poetic concepts– –literarism – discour.